

[رابط الحلقة](#)

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، خلقَ ورزقَ، وأغنى وأقنى، هدى من شاء من عبادِهِ برحمته، وأضل من شاء منهم بعدله وقدرته، يقبض ويبسط، ويخفض ويرفع، سهل للمتقين سبل الهداية، ونصب لهم البراهين على وحدانيته ففي كل مخلوق له آية، أحمده وأشكره كما يُحب ويرضى، وكما يليق بعظمته وجلاله، ولا أحصي ثناء عليك يا ربّي أنت كما أثنيت على نفسك، وأصلي وأسلم على البشير النذير، سيدي رسول الله، محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

## 20 سبب لدراسة السيرة النبوية الشريفة

1. السيرة هي التطبيق العملي للدين

قال تعالى: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** [الأحزاب: 21] ولا شك أن تأثير العملي أكبر بكثير من مجرد النظري

< الأمم لا تتغير بالنظريات، الأمم تتغير بالناذج التي تطبق النظريات

< السيرة هي كل الدين، ولكن بشكل عملي، وذلك أوقع في النفوس

2. السيرة شمولية

ستجد كل ما تريد في السيرة، لا مثلاً لسلسلة في التربية تحديداً أو الزواج أو ... لكن تجد في السيرة كل شيء في شخصية واحدة وهو النبي ﷺ في قصة واحدة.

3. السيرة كبسولة هائلة من الأمل

تعلمك أن دائماً هناك أمل، **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [الشرح: 5]** بتذكرك بآلام الرسول ﷺ في غزوة الخندق أو رحلة الطائف أو قصة الغار ... وبعدها بمدة ينتشر الإسلام في الأرض وتنتشر الفتوحات... فيجدد ذاك فيك الأمل.

◀ مزيد من التفاصيل

4. السيرة تنبهك من أين يأت الأمل (قواعد الأمل)

فتعطيك ملمحا خفيا وآخر ظاهرا جليا ( السنن )

- **الملح الخفي :** تعلمك مثلاً أن نصر الله يتزل على فئة لها صفات كثيرة كقول أمانا خديجة -رضي الله عنها-: **كَلَّا، أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا** لم قالت ذلك؟ عللت بأن من قواعد الأمل أنه يأتي للشخص المتصف بـ **إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.**

- **الملح الظاهر ( السنن ):** فتنبهك إلى أن سنن الله لا تحابي أحدا ولا تقبل التغيير ولا التبديل، وأن النصر قرين الطاعة، وأن المعصية تؤدي إلى الهزيمة كما هُزموا في أحد مع أنه ﷺ كان معهم.

5. السيرة تطرد عنك الإحباط

مهما كان الواقع الذي أنت فيه سيئا، لن يكون أسوأ من الواقع الذي بُعث فيه رسول الله ﷺ حيث قال ﷺ **وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَّتَهُمْ عَرْبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** تفاصيل الحديث

< خلال 50 سنة من بعثته ﷺ ، اتغير الواقع تماما ومن الصفر.. فكان الإسلام من الصين للأندلس، فأَيَ إحباط وأنت حاليا معك 2 مليار مسلم موحدين ؟ مطلوب نفوق الناس بس.

◀ للمزيد من التفاصيل

6. السيرة تعلمك البذل والعطاء

دلائل على أنه ﷺ لم يدخر جهدا يبذله للدين

1. قوله وقت وفاته ﷺ لابنته: **لَيْسَ عَلَى أَيْبِكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ.**، فهذا دليل على ما لاقاه قبل هذا اليوم.

لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَعَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: **وَكَرَبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ عَلَى أَيْبِكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنَعَاهُ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ؟!**

2. حديث عائشة رضي الله عنها قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: **نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ**

**النَّاسُ. «بَعْدَمَا حَطَّمَهُ النَّاسُ»**، أي: بَعْدَمَا ضَعُفَ بِمَا حَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ وَالْإِعْتِنَاءِ بِمَصَالِحِهِمْ

يُصَلِّي ﷺ قاعدا وهو من أوتي القوة على إتيان زوجاته التسعة -رضي الله عنهم- في ليلة واحدة، فما مقدار التعب والجهد الذي حل به! فلما أنت تشوف المشهد دا ومش قادر تقف نص ساعة تصلي يبقى احنا بنهزر!، فمفترض أن نستحي من الله، ونستحي إن احنا نرى حال النبي ﷺ في تعبته وبذله، واحنا نُؤمِّي نفسنا في تغيير بدون تعب.

7. أن الصراع بين الحق والباطل دائم (الصراع عقدي)

أصل الصراع الفلسطيني مثلا هو صراع على دينك، لا على الأرض كما هو معلن. **وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ**

**اسْتَطَاعُوا<sup>٢</sup> [البقرة: 217]**

8. السيرة هي ماضي لنا في الظاهر، لكنها خميرة المستقبل

9. نتعلم كيف ربى النبي ﷺ الصحابة

كيف حولهم النبي من شدة الضلالة إلى النماذج المشرفة

كانوا يقولون: **لو أسلم حمار عمر ما أسلم عمر**

التغيير الحقيقي اللي غير بيه النبي ﷺ مش الخطب بس، بل الدعوة الفردية، فهل يكفي الخطاب العام أو الخطب أو المواعظ عشان نغير في الشباب؟ لا طبعا هذا لا يكفي، دا مجرد تمهيد للأرض، لازم في الآخر علاقات شخصية، عشان تربى فعلا، ودي حاجة علينا جميعا، كل واحد فينا لازم يبقى له شيخ -يتعلم منه- وصديق -يتدارس معاه- وحد بتعلمه، كما افتقد النبي ﷺ كعب بن مالك -رضي الله عنه- يوم الغزوة، وسأل جليبيب عن لم لم يتزوج؟

10. كيف أقام النبي ﷺ دولة؟

كيف تعامل مع جميع الطوائف، من يهود، ونصارى ومنافقين ومشركين.

11. نتعلم المغازي (الغزوات)

< قال علي بن الحسن: كانوا يعلمونا المغازي كما يعلمونا السورة من القرآن

< قال الإمام الزهري: علم المغازي هو علم الدنيا والآخرة

#### 12. السيرة تقدم لك بطولة حقيقة تعال احكي لابنك قصة من السيرة، وبعدين قوله إنها قصة حقيقية، هينصدم.. وهيقولك "يعني دا بجد حصل؟" ساعتها هيتعلق بقي ويقولك أنا نفسي أبقي زي سيدنا حمزة -رضي الله عنه-، أو تقولك أنا نفسي أبقي زي السيدة مريم

13. السيرة بدون تشويه

إصلاحا لما حدث من تشويه في السيرة في المناهج الدراسية والإعلام والمسلسلات بصورة جزئية، وعادة حتى الجزء دا مشوه عشان يوصلك رسالة محددة بس

14. لأن النبي ﷺ خير خلق الله

مجرد أن تكون "نمرة 1" دي هتخلي أي حد يدور عليك، طب أنت لي مش بتسعى للبحث في حياته ﷺ؟

15. كيف لا تتحمس لها وقد تحمس لها الكافر؟

بمجرد سماع بعضهم عن صفات أو مواقف للنبي ﷺ يسعون للبحث والقراءة عنه ومنهم من يسلم، فكيف لا تستح أنك لا تقرأ؟

< إن شريعة محمد ستسود العالم لأنسجامها مع العقل والحكمة. — ليو تولستوي

< بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية، أود أن أتساءل: هل هناك من هو أعظم من النبي محمد؟! — المفكر الفرنسي لامارتين

###16. لنزداد حبا للنبي ﷺ ولصحابته رجاء أن نلحق بمرتبة "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ"

وروى البخاري (3688) ، ومسلم (2639) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ ؟ ، قَالَ: ( وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا ) ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) . قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ ، فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ) !! قَالَ أَنَسٌ: " فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ " .

17. كل الطرق مسدودة إلا طريقه ﷺ

< كل الطرق إلى الجنة سدت إلا طريق محمد ﷺ — ابن القيم

ليس المقصود أنه ﷺ واسطة، لكن القصد أن نسلك سبيله، قال تعالى: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** <sup>ط</sup> **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [البقرة: 186]**

البخاري في صحيحه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي قيل: يا رسول الله ومن يأبى؟! قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى شرح الحديث

18. كلما اقتربت من النبي ﷺ ازددت له تعظيما وتوقيرا ومحبة.

يقول داهية العرب عمرو بن العاص -رجل المهمات الصعبة، رضي الله عنه- "وما كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أُمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصْفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أُمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ" أي أنه ما كَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَدِّقَ النَّظَرَ فِيهِ؛ تَعْظِيمًا لِقُدْرَةِ ﷺ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَ النَّبِيَّ ﷺ إِنْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ إِمْعَانِ نَظَرٍ مِنَ الْوَاصِفِ لِلَّذِي يُرِيدُ وَصْفَهُ؛ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَمْلَأُ عَيْنِيهِ مِنْهُ ﷺ  
شرح الحديث

19. نتعرف على تفسير القرآن

لا يمكن أن تفهم كثير جدا من آيات القرآن، إلا أن تعرف سيرة النبي ﷺ. مثلاً... عن ماذا تتكلم سورة الفتح؟ تتكلم عن صلح الحديبية، في حين لم يُذكر في السورة أي شيء يشير إلى ذلك الصلح. دا غير الآيات المتعلقة بالسيرة كسبب نزول.

20. السيرة تعرفك على مراحل الدعوة والجهاد وفقه التدرج.

1. مراحل الدعوة: لي كان في مرحلة السرية؟ واي ملامحها؟ ولي مبدأناش بالجهرية على طول؟ ولي بدأ بالأقربين؟

2. مراحل الجهاد:

1. بمكة: لم يكن هناك جهاد، ولا حتى دفاع عن النفس، قال تعالى: **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ [البقرة: 109]**، فما

ملاح هذه المرحلة؟

2. بالمدينة:

1. الأول: مسموح لك تدافع عن نفسك، قال تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ

الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا [الحج: 39]

2. الثاني: واجب إنك تدافع عن نفسك بدون هجوم، قال تعالى: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ

لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ [البقرة: 190]

3. الثالث: أذن بجهاد الطلب قال تعالى: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً [التوبة: 36] وقوله تعالى: وَافْتُلُوهُمْ

حَيْثُ تَفْتَقِهُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ [البقرة: 191] وتعلم أن الجهاد أعظم محاسن الإسلام.

مصادر السيرة (بترتيب الأهمية والموثوقية)

1. القرآن

2. السنة (أحاديث النبي ﷺ وشروحا كفتح الباري وشرح النووي على مسلم)

3. الكتب:

1. كتب السير المتخصصة - لا العامة-

1. مختصر السيرة لابن هشام عن شيخه محمد بن إسحاق تابعي التابعين، لم تصلنا السيرة غير المختصرة لابن إسحاق

2. زاد المعاد في هدي خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى

3. جوامع السيرة لابن حزم

4. جميع الكتب المعاصرة لا تعتبر مصدر فذ، فهي مجرد نقل عن الكتب السابقة لكن مبسطة مراعاة للعصر

1. الرحيق المختوم للعلامة الهندي المباركفوري، عبارته أدق

2. هذا الحبيب يا محب للشيخ أبو بكر الجزائري، عبارته أسهل

3. روضة الأنوار في سيرة النبي المختار -مختصر للرحيق المختوم-

4. الخلاصة البهية في السيرة النبوية للشيخ وحيد عبدالسلام يخبرك بالسنة وماذا حدث فيها بدون أي تفاصيل، لكن

متميز إنه يبيض لك التواريخ-

2. كتب الشرائع -الكتب التي تتحدث عن خلقه وخلقه- 1. كتاب الشرائع للإمام الترمذي

والنوعان السابقان مكملان لبعضهما

1. كتب الدلائل -ركزت على دلالات النبوة- 1. كتاب الدلائل للإمام أبي زرعة الرازي 2. كتاب الدلائل لابن قتيبة 2. كتب تاريخ

البشرية عموما 1. التاريخ للطبري 2. التاريخ للذهبي 3. البداية والنهاية لابن كثير 3. كتب الطبقات والتراجم -الطبقات هي طبقات

السلف، والتراجم هي السير- 1. كتاب الطبقات لابن سعد 2. أسد الغابة لابن الأثير -كتاب عن الصحابة- 3. الإصابة للعلامة ابن حجر

رحمه الله